

ميزان القرآن

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحَمَّد زين المئاوي

التاريخ: 16/11/2015

يقوم القرآن الكريم على التوازن الدقيق في كل جوانبه، والمتأمل في ألفاظه ومعانيه يلحظ ذلك جلياً، فهو متوازن في منهجه وخطابه، وفي تشريعه وهديه، وفي إخباره وإقراره، وفي غيبه وشهادته □ وهو متوازن في لغته، فلا يحلّ حرف مكان حرف، ولا تأخذ كلمة موضع كلمة أخرى، ولغة القرآن الكريم؛ حروفها وألفاظها وتراكيبها، تشكّل منظومة متوازنة لا خلل فيها ولا اختلاف □ وفوق ذلك كله، فالمتأمل في وحدات البناء القرآني ابتداءً من الحرف وحركته، والكلمة والآية والسورة يجد أنها متوازنة على محاور ومرتكزات متعدّدة ومتنوّعة في آن واحد، تلتقي جميعها تحت مظلة التوازن العام للقرآن الكريم الذي يأخذ أشكالاً متعدّدة □

هناك العديد من الحالات التي يتوازن عندها القرآن الكريم بشكل متكامل، وعلى عدد من المستويات التي تبدأ بالسور، وتنتهي بالحروف والنقاط وعلامات التشكيل، فتحديد عدد سور القرآن الكريم، وعدد آياتها وترتيبها بين دفتي المصحف، يأتي وفق ميزان دقيق يتجاوز قدرات العقل البشري، ولذلك تجد أن القرآن الكريم كلّ يتوازن على مجموع تراتيب سورته، وعدد آياته.. إذا نظرت إليه من خلال خصائص الأعداد نفسها زوجية أم فردية □

في المشهد الآتي سوف نستعرض إحدى حالات التوازن العام المحكمة التي توضّح الارتباط الوثيق بين أرقام سور القرآن الكريم وعدد آياتها، بحيث لا يمكن بأي حال من الأحوال تقديم أي سورة من السور أو تأخيرها □ كما لا يمكن أن تقبل أي سورة زيادة أو نقصاً في عدد آياتها التي هي عليها □ وكل ذلك مرتبط ارتباطاً وثيقاً من خلال روابط رقمية في قمة الدقّة والإتقان، ولكنها في الوقت نفسه على درجة عالية من التشابك، ومن الصعب جداً تتبّع جميع مساراتها، إلا في حدود ضيقة جداً، وبحسب ما يُلهمه الله لعبده □

ومثال على ذلك تأمل معي كيف توزّعت متغيرات سور القرآن التي تبدأ بالحروف المقطّعة..

في القرآن الكريم هناك 29 سورة تبدأ بالحروف المقطّعة وهي السور المبينة في هذا الجدول..

السورة	ترتيبها	آياتها	كلماتها	اسم الجلالة	اسم (الرحمن)	لفظ (رب)	ضمير الجلالة (هو)
البقرة	2	286	6141	282	1	49	9
آل عمران	3	200	3499	210	0	38	8
الأعراف	7	206	3341	61	0	65	7
يونس	10	109	1839	62	0	24	9
هود	11	123	1947	38	0	44	7
يوسف	12	111	1795	44	0	14	7
الرعد	13	43	854	34	1	13	8
ابراهيم	14	52	830	37	0	17	2
الحجر	15	99	657	2	0	9	2

0	23	16	8	971	98	19	مريم
2	27	3	6	1353	135	20	طه
12	36	1	13	1320	227	26	الشعراء
2	12	1	27	1160	93	27	النمل
5	19	0	27	1438	88	28	القصص
4	5	0	42	978	69	29	العنكبوت
5	3	0	24	817	60	30	الروم
4	2	0	32	550	34	31	لقمان
1	10	0	1	372	30	32	السجدة
2	6	4	3	730	83	36	يس
0	10	0	3	735	88	38	ص
9	19	0	53	1226	85	40	غافر
3	12	1	11	794	54	41	فصلت
11	10	0	32	860	53	42	الشورى
3	13	7	3	836	89	43	الزخرف
3	9	0	3	346	59	44	الدخان
1	7	0	18	488	37	45	الجاثية
2	4	0	16	645	35	46	الأحقاف
0	2	1	1	373	45	50	ق
2	10	0	0	301	52	68	القلم
130	512	36	1093	37196	2743	822	المجموع

والآن تأمل تفاصيل متغيرات هذا الجدول من خلال ثلاث مجموعات متجانسة..

المجموعة الأولى:

17 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها في المصحف رقم زوجي، ومجموع تراتيب هذه السور 538

17 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة عدد آيات كل منها فردي، ومجموع تراتيب هذه السور 509

الفرق بين العددين $509 - 538 = 29$ ، وهذا هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

المجموعة الثانية:

12 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة عدد آيات كل منها زوجي، ومجموع تراتيب هذه السور 313

12 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها في المصحف رقم فردي، ومجموع تراتيب هذه السور 284

الفرق بين العددين $284 - 313 = 29$ ، وهذا هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

المجموعة الثالثة:

7 من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها زوجي، وعدد آياتها زوجي، ومجموع تراتيب هذه السور 212

7 من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها فردي، وعدد آياتها فردي، ومجموع تراتيب هذه السور 183

الفرق بين العددين $183 - 212 = 29$ ، وهذا هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

تأمل المجموعات الثلاث نفسها:

المجموعة الأولى:

7 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها في المصحف رقم زوجي، ومجموع آيات هذه السور 1598

17 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة عدد آيات كل منها عدد فردي، ومجموع آيات هذه السور 1495

الفرق بين العددين $1495 - 1598 = 103$

المجموعة الثانية:

12 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها في المصحف رقم فردي، ومجموع آيات هذه السور 1145

12 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة عدد آيات كل منها عدد زوجي، ومجموع آيات هذه السور 1248

الفرق بين العددين $1145 - 1248 = 103$

المجموعة الثالثة:

7 من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها زوجي، وعدد آياتها زوجي، ومجموع آيات هذه السور 656

7 من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها فردي، وعدد آياتها فردي، ومجموع آيات هذه السور 553

الفرق بين العددين $656 - 553 = 103$

تأمل المجموعات الثلاث نفسها:

المجموعة الأولى:

17 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها في المصحف رقم زوجي، ومجموع كلمات هذه السور 21121

17 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة عدد آيات كل منها عدد فردي، ومجموع كلمات هذه السور 17407

الفرق بين العددين $21121 - 17407 = 3714$

المجموعة الثانية:

12 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة عدد آيات كلّ منها عدد زوجي، ومجموع كلمات هذه السور 19789

12 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها في المصحف رقم فردي، ومجموع كلمات هذه السور 16075

الفرق بين العددين $19789 - 16075 = 3714$

المجموعة الثالثة:

7 من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها زوجي، وعدد آياتها زوجي، ومجموع كلمات هذه السور 10634

7 من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها فردي، وعدد آياتها فردي، ومجموع كلمات هذه السور 6920

الفرق بين العددين $10634 - 6920 = 3714$

تأمل المجموعات الثلاث نفسها:

لمجموعة الأولى:

17 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها في المصحف رقم زوجي، ومجموع تكرار لفظ الجلالة في هذه السور 607

17 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة عدد آيات كل منها عدد فردي، ومجموع تكرار لفظ الجلالة في هذه السور 397

الفرق بين العددين $607 - 397 = 210$

المجموعة الثانية:

12 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة عدد آيات كلّ منها عدد زوجي، ومجموع تكرار لفظ الجلالة في هذه السور 696

12 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها في المصحف رقم فردي، ومجموع تكرار لفظ الجلالة في هذه السور 486

الفرق بين العددين $696 - 486 = 210$

المجموعة الثالثة:

7 من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها زوجي، وعدد آياتها زوجي، ومجموع تكرار لفظ الجلالة في هذه السور 374

7 من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها فردي، وعدد آياتها فردي، ومجموع تكرار لفظ الجلالة في هذه السور 164

الفرق بين العددين 374 - 164 = **210**

قبل أن أقول لك إلى ماذا تشير هذه الأعداد تأمل الجزء الأوّل من هذا الميزان بشكل أوضح من خلال هذه اللوحة:

السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة	مجموع تراتيبها	مجموع آياتها	مجموع كلماتها	مجموع تكرار اسم الجلالة
17 سورة زوجية الترتيب	538	1598	21121	607
17 سورة فردية عدد الآيات	509	1495	17407	397
الفرق	29	103	3714	210
12 سورة زوجية عدد الآيات	313	1248	19789	696
12 سورة فردية الترتيب	284	1145	16075	486
الفرق	29	103	3714	210
7 سور زوجية الترتيب وعدد الآيات	212	656	10634	374
7 سور فردية الترتيب وعدد الآيات	183	553	6920	164
الفرق	29	103	3714	210

تأمل كيف توافقت المجموعات الثلاث على أعداد بعينها..

وتأمل كيف جاء الفرق بين قطبي المجموعة الأولى: **29 - 103 - 3714 - 210**

وتأمل كيف جاء الفرق بين قطبي المجموعة الثانية: **29 - 103 - 3714 - 210**

وتأمل كيف جاء الفرق بين قطبي المجموعة الثالثة: **29 - 103 - 3714 - 210**

فلماذا لم تشذ أي مجموعة من هذه المجموعات!؟

لأن السور المتقاطعة بين المجموعات الثلاث هي التي تحدث هذا التوازن العجيب!

تأمل كيف جاء العدد الأوّل (29) بما يماثل تمامًا عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

وفي هذا الدليل القاطع على انتفاء التدخل البشري في ترتيب سور القرآن الكريم أو تحديد عدد آياتها!

وهذا الترتيب هو اختيار إلهي من بين جميع الاحتمالات التي يمكن أن تتخذها ترتيب سور القرآن الكريم □

سور القرآن الكريم عددها 114 سورة، فإذا حاولت أن تعيد ترتيبها فسوف تلاحظ أن هذه السور يمكن أن تأخذ عددًا ضخمًا جدًا من الترتيب المختلفة، وبحسب قانون الاحتمالات فيمكنك أن تتوصل إلى هذا العدد من خلال العملية الرياضية الآتية: $113 \times 112 \times \dots \times 1$

أي أن عدد الترتيب المختلفة التي يمكن أن تأخذها 114 سورة، هو حاصل ضرب الأعداد من 1 إلى 114 بعضها في بعض! ونتيجة هذه العملية عدد ضخم جدًا يتكوّن من 187 خانة عشرية، ولا يمكن قراءته بأي حال!

ولكن علميًا يمكن كتابته على النحو الآتي: $2.5436E+186$

وبالتقريب فهذا العدد يساوي مئتين وأربعة وخمسين سكستيليون فجنيليون جوجل!

السكستيليون واحد وأمامه 21 صفرًا (تريليون مضروب في مليار)!

الفجنيليون واحد وأمامه 63 صفرًا (مليار مضروب في نفسه 9 مرّات)!

الجوجل واحد وأمامه 100 صفر (عشرة أضعاف المليار المضروب في نفسه 11 مرّة)!

السؤال الذي يطرح نفسه بقوة:

كيف استطاع مُحمّد صلى الله عليه وسلّم الوصول إلى هذه التوليفة المعجزة لترتيب سور القرآن الكريم؟!

إن الوصول إلى هذه التوليفة يقتضي بالضرورة دراسة مئتين وأربعة وخمسين سكستيليون فجنيليون جوجل احتمالًا مختلفًا يمكن أن يأخذه ترتيب 114 سورة! فكم من الوقت استغرقت منه هذه المهمة؟! وأي نوع من الأجهزة والتقنيات المتطورة التي استخدمها؟! وأهم من ذلك كله كيف فعل ذلك وقد نزلت هذه السور منجّمة في 23 عامًا ولم تنزل جملة واحدة؟

إن ترتيب سور القرآن على ما هو عليه في المصحف الآن هو من أوضح الأدلة التي تنفي أدنى تدخّل للبشر في تحديد مواضع سور القرآن الكريم أو عدد آياتها أو عدد كلماتها وألفاظها، وإنما ذلك كله وحي من عند الله عزّ وجلّ □

إن النسيج الرقمي القرآني متشعب ومتجذر في أعماق سحيقة جدًا من الصعب الإحاطة بكل أبعادها!

تأمل على سبيل المثال الأعداد الثلاثة في كفتي هذا الميزان السابق 7 - 12 - 17

ماذا تعني لك؟

هذه الأعداد الثلاثة لها أكثر من مدلول مرتبط بالسور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

حتى لا أطيل عليك هذا المشهد دعني أقدم لك مثالًا واحدًا على ذلك!

البقرة في الميزان!

انتقل إلى أوّل سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة وهي سورة البقرة!

ومن هذه السورة سوف نقتطف الآيات الثلاث التي أرقامها 7 - 12 - 17، فتأمل:

حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (7) البقرة

أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ (12) البقرة

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (17) البقرة

تأمل..

لا أظن أنك قد لاحظت ما يشد انتباهك من الوهلة الأولى!

سأدلك على رابط عجيب بين هذه الآيات الثلاث!

الآية الأولى رقمها 7، وعدد كلماتها 12

الآية الثانية رقمها 12، وعدد كلماتها 7

مجموع كلمات الآيتين الأولى والثانية = 19 كلمة، ومجموع أرقامهما = 19

الآية الثالثة رقمها 17، وعدد كلماتها 17 أيضًا!

الصورة أصبحت واضحة أمامك الآن ويمكن أن تتحقق من صحتها بنفسك!

تأمل..

الآية الوسطى عدد حروفها 29 حرفًا، بما يماثل تمامًا عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطعة!

مجموع كلمات الآيات الثلاث = 36 كلمة، ومجموع أرقام الآيات الثلاث = 36 أيضًا!

عدد حروف الآية الثالثة 72 حرفًا، وهذا العدد = 36 + 36 .. فتأمل!

تأمل هذا النظام الرقمي المحكم!

ففيه الدليل القاطع على أن هذا النظام أمر مقصود في حد ذاته

وأن مواقع سور القرآن الكريم وأعداد آياتها تم تحديدهما وفق نظام محكم يختلف عن منطق البشر

على المسلمين أن يعتزوا بهذا النظام ويحسنوا توظيفه في الدعوة إلى دين الحق

فهو أقرب الطرق لإقناع المكذابين والمتشككين، بأن هذا القرآن لا يمكن أن يكون من عند غير الله

تأمل الجدول السابق..

تأمل الفروقات في المجموعات الثلاث: 29 - 103 - 3714 - 210

مجموع تراتيب السور التي تبدأ بالحروف المقطعة 822، وهذه هي الآية رقم 822 من بداية المصحف..

قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (33) الأنعام

مجموع آيات السور التي تبدأ بالحروف المقطعة 2743، وهذه هي الآية رقم 2743 من بداية المصحف..

أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُم لِلْحَقِّ كَارِهُونَ (70) المؤمنون

الآية الأولى جاءت في سورة الأنعام وترتيبها في المصحف رقم 6

والآية الثانية جاءت في سورة المؤمنون وترتيبها في المصحف رقم 23

مجموع أرقام ترتيب السورتين في المصحف 6 + 23 يساوي 29

29 هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطعة وهو أيضًا الفرق بين مجموع تراتيب السور في المجموعات الثلاث!

مجموع أرقام الآيتين 33 + 70 يساوي 103

103 هو الفرق بين مجموع آيات السور في المجموعات الثلاث!

الفرق بين مجموع تكرار اسم الجلالة في المجموعات الثلاث يساوي 210

والآن تأمل الآية رقم 210 من بداية المصحف..

وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (203) البقرة

هذه الآية عدد حروفها **103** أحرف!

الآية رقمها 203، وهذا العدد يساوي 7×29

والآن إليك آخر آية في المصحف عدد حروفها **103** حرفاً..

إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (29) العنكبوت

هذه الآية التي أمامك هي آخر آية في المصحف عدد حروفها **103** أحرف..

تأمل رقم الآية فهو العدد **29** نفسه، أي عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطعة، وهو أيضاً الفرق بين مجموع تراتيب السور في المجموعات الثلاث!!

وسورة العنكبوت تتوسط السور التي تبدأ بالحروف المقطعة تماماً.. 14 سورة قبلها و14 سورة بعدها!

14 هو عدد الحروف المقطعة!

تأمل الفرق بين مجموع كلمات السور في المجموعات الثلاث 3714، وهذا العدد يساوي 6×619

619 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 114

تأمل الجدول من جديد..

تكرار اسم الجلالة	عدد كلماتها	عدد آياتها	ترتيبها	السور التي تبدأ بالحروف المقطعة
607	21121	1598	538	17 سورة زوجية الترتيب
397	17407	1495	509	17 سورة فردية عدد الآيات
210	3714	103	29	الفرق
696	19789	1248	313	12 سورة زوجية عدد الآيات
486	16075	1145	284	12 سورة فردية الترتيب
210	3714	103	29	الفرق
374	10634	656	212	7 سور زوجية الترتيب وزوجية عدد الآيات

164	6920	553	183	7 سور فردية الترتيب وفردية عدد الآيات
210	3714	103	29	الفرق

تأمل هذا الجدول جيّدًا..

فإنه يحسم بشكل قاطع العديد من القضايا الجدلية بين الباحثين..

ومن هذه القضايا تكرار اسم الجلالة في القرآن..

ورد اسم الجلالة بلفظ (اللّه) في القرآن 2550 مرّة □

ورد اسم الجلالة بلفظ (الله) في القرآن 149 مرّة □

وقد ورد اسم الجلالة بلفظ (اللَّهُمَّ) في القرآن 5 مرّة □

وبذلك يكون مجموع تكرار اسم الله في القرآن هو 2704 مرّة من دون زيادة ولا نقصان □

والآن تأمل كيف توافقت المجموعات الثلاث في الجدول على الأعداد: **210 - 3714 - 103 - 29**

مجموع هذه الأعداد الأربعة 4056، وهذا العدد = $6 \times 26 \times 26$

تأمل مجموع تكرار اسم الله في القرآن 2704، وهذا العدد = $4 \times 26 \times 26$

مزيدًا من التأكيد..

الفرق بين مجموع تكرار اسم الجلالة في قطبي المجموعة الأولى = **210**

الفرق بين مجموع تكرار اسم الجلالة في قطبي المجموعة الثانية = **210**

الفرق بين مجموع تكرار اسم الجلالة في قطبي المجموعة الثالثة = **210**

لديك سؤال مهم..

لماذا توافقت المجموعات الثلاث على العدد 210 دون غيره؟!

هناك سورة واحدة تكرر فيها اسم الجلالة 210 مرّة وهي سورة آل عمران!

واسم الجلالة (اللهم) جاء للمرّة الأولى في القرآن في سورة آل عمران!

ولكن تأمل أين جاء اسم الجلالة (اللهم) في سورة آل عمران..

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ يَبْدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
(26) آل عمران

تأمل جيّدًا رقم الآية وهو العدد **26**

ومجموع الأعداد الأربعة في الجدول 4056، وهذا العدد = $6 \times 26 \times 26$

ومجموع تكرار اسم الله في القرآن الكريم 2704، وهذا العدد = $4 \times 26 \times 26$

تأمل أحرف الجلال..

حرف الألف تكرر في هذه الآية 11 مرّة □

حرف اللّام تكرر في هذه الآية 14 مرّة □

حرف الهاء ورد في هذه الآية مرّة واحدة □

هذه هي أحرف اسم (الله) تكرر في هذه الآية 26 مرّة!

تأمل كيف تنزع جميع المتغيرات باتجاه العدد 26

مزيدًا من التأكيد..

أول آية يرد فيها اسم الجلالة (اللهم) رقمها 26، ويساوي 13×2

أحرف اسم (الله) تكرر في الآية نفسها 26 مرّة، ويساوي 13×2

مجموع تكرار اسم الله في القرآن 2704، وهذا العدد = $13 \times 13 \times 16$

الحرف الأول من أحرف اسم الله (الألف) تكرر ضمن الحروف المقطّعة 13 مرّة □

الحرف الثاني من أحرف اسم الله (اللّام) تكرر ضمن الحروف المقطّعة 13 مرّة □

الحرف الثالث من أحرف اسم الله (اللّام) تكرر ضمن الحروف المقطّعة 13 مرّة □

الحرف الرابع من أحرف اسم الله (الهاء) ترتيبه ضمن الحروف المقطّعة رقم 13

الحرف الرابع (الهاء) ترتيبه ضمن الحروف الهجائية رقم 26، أي $13 + 13$

مجموع تكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطّعة يساوي 41

والعجيب أن 41 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 13

تأمل كيف توافقت المتغيرات جميعها على العدد 13 دون غيره!

التكرار رقم 13 لاسم الله من بداية المصحف جاء في الآية رقم 23 من سورة البقرة □

وفي السورة رقم 23 وهو سورة المؤمنون تكرر اسم الله 13 مرّة!

تأمل مجموع تكرار اسم الله في القرآن 2704، ومجموع مكوناته = 13

الآن تأمل أين جاء التكرار رقم 13 لاسم الله من بداية المصحف..

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (23) البقرة

عدد حروف هذه الآية 78 حرفًا، وهذا العدد = 13×6

العجيب أن 6 هو ترتيب العدد 13 نفسه في قائمة الأعداد الأولية!

مجموع النقاط على حروف هذه الآية نفسها 39 نقطة، وهذا العدد = 13×3

وتأمل أين جاء التكرار رقم 13 لاسم الله من بداية سورة البقرة..

إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَغُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا بُولُغًا بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ (26) البقرة

لقد جاء التكرار رقم 13 لاسم الله من بداية سورة البقرة في ترتيب الكلمة رقم 26 في الآية رقم 26

وفي الحالتين فإن العدد 26 يساوي $13 + 13$

اسم الله في الآية نفسها جاء قبل 13 كلمة من نهايتها!

الآية نفسها عدد كلماتها 39 كلمة، وهذا العدد = $13 + 13 + 13$

الآية نفسها عدد حروفها 155 حرفاً، وهذا العدد = $41 + 114$

41 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 13

لقد ابتعدنا كثيراً..

تذكر أن اسم الجلالة (اللهم) جاء للمرة الأولى في القرآن في سورة آل عمران في هذه الآية..

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
(26) آل عمران

هذه الآية التي أمامك ترتيبها من بداية المصحف رقم 319

هل تعلم إلى ماذا يشير هذا العدد؟

إنه الفرق بين مجموع ترانيب سور القرآن (6555) ومجموع آياتها (6236)!

ما رأيك في هذه الحقائق الرقمية الدامغة؟!

رغم ذلك كله قد يعاند البعض ويجادل..

اسمح لي إذًا أن أعود بك إلى المجموعات الثلاث مرة أخرى لأعرض عليك أمرًا في غاية الأهمية..

المجموعات العجيبة..

الآن تأمل المجموعات الثلاث نفسها من جديد..

سوف اختار لك هذه المرة ألفاظًا أخرى لنرى كيف تتفاعل مع هذا الميزان..

المجموعة الأولى:

17 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطعة ترتيبها في المصحف رقم زوجي، ومجموع تكرار اسم (الرحمن) في هذه السور 10

17 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطعة عدد آيات كل منها عدد فردي، ومجموع تكرار اسم (الرحمن) في هذه السور 18

الفرق بين العددين 18 - 10 = 8

المجموعة الثانية:

12 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطعة عدد آيات كل منها عدد زوجي، ومجموع تكرار اسم (الرحمن) في هذه السور 18

12 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطعة ترتيبها في المصحف رقم فردي، ومجموع تكرار اسم (الرحمن) في هذه السور 26

الفرق بين العددين 26 - 18 = 8

المجموعة الثالثة:

7 من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها زوجي، وعدد آياتها زوجي، ومجموع تكرار اسم (الرحمن) في هذه السور 1

9 من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها فردي، وعدد آياتها فردي، ومجموع تكرار اسم (الرحمن) في هذه السور 9

الفرق بين العددين 9 - 1 = **8**

تأمل المجموعات الثلاث نفسها:

المجموعة الأولى:

17 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها في المصحف رقم زوجي، ومجموع تكرار لفظ (رب) في هذه السور 269

17 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة عدد آيات كل منها عدد فردي، ومجموع تكرار لفظ (رب) في هذه السور 254

الفرق بين العددين 269 - 254 = **15**

المجموعة الثانية:

12 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة عدد آيات كلّ منها عدد زوجي، ومجموع تكرار لفظ (رب) في هذه السور 258

12 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها في المصحف رقم فردي، ومجموع تكرار لفظ (رب) في هذه السور 243

الفرق بين العددين 258 - 243 = **15**

المجموعة الثالثة:

7 من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها زوجي، وعدد آياتها زوجي، ومجموع تكرار لفظ (رب) في هذه السور 118

7 من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها فردي، وعدد آياتها فردي، ومجموع تكرار لفظ (رب) في هذه السور 103

الفرق بين العددين 118 - 103 = **15**

تأمل المجموعات الثلاث نفسها:

المجموعة الأولى:

17 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها في المصحف رقم زوجي، ومجموع تكرار ضمير الجلالة (هو) في هذه السور

81

17 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة عدد آيات كل منها عدد فردي، ومجموع تكرار ضمير الجلالة (هو) في هذه السور 84

الفرق بين العددين 84 - 81 = **3**

المجموعة الثانية:

12 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة عدد آيات كلّ منها عدد زوجي، ومجموع تكرار ضمير الجلالة (هو) في هذه السور 46

12 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها في المصحف رقم فردي، ومجموع تكرار ضمير الجلالة (هو) في هذه السور

49

الفرق بين العددين 49 - 46 = 3

المجموعة الثالثة:

7 من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها زوجي، وعدد آياتها زوجي، ومجموع تكرار ضمير الجلالة (هو) في هذه السور 24

7 من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها فردي، وعدد آياتها فردي، ومجموع تكرار ضمير الجلالة (هو) في هذه السور 27

الفرق بين العددين 27 - 24 = 3

قبل أن أقول لك إلى ماذا تشير هذه الأعداد تأمل الجزء الثاني من هذا الميزان بشكل أوضح من خلال هذه اللوحة:

تكرار ضمير الجلالة (هو)	تكرار لفظ (رب)	تكرار اسم (الرحمن)	السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة
81	269	10	17 سورة زوجية الترتيب
84	254	18	17 سورة فردية عدد الآيات
3	15	8	الفرق
46	258	18	12 سورة زوجية عدد الآيات
49	243	26	12 سورة فردية الترتيب
3	15	8	الفرق
24	118	1	7 سور زوجية الترتيب وزوجية عدد الآيات
27	103	9	7 سور فردية الترتيب وفردية عدد الآيات
3	15	8	الفرق

تأمل كيف توافقت المجموعات الثلاث على أعداد بعينها..

وتأمل كيف جاء الفرق بين قطبي المجموعة الأولى: 3 - 15 - 8

وتأمل كيف جاء الفرق بين قطبي المجموعة الثانية: 8 - 15 - 3

وتأمل كيف جاء الفرق بين قطبي المجموعة الثالثة: 8 - 15 - 3

فلماذا لم تشذ أي مجموعة من هذه المجموعات؟!

الآن أجمع بنفسك هذه الأعداد الثلاثة ذاتها: 8 + 15 + 3 ويساوي 26

تأمل هذا العدد جيّدًا.. أليس هو نفسه العدد الذي نتحدّث عنه؟!

أليس هو نفسه رقم أوّل آية يرد فيها لفظ (اللهم) في القرآن؟

أليس هو نفسه مجموع تكرار أحرف الجلال في هذه الآية نفسها؟!

لنا وقفات متأنية مع هذه الأعداد في مشاهد أخرى مستقلة إن شاء الله!

فما يزال هناك الكثير من الأسرار التي تخفيها خلفها هذه الأعداد..

وجميعها ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتكرار اسم الجلالة (اللهم) في القرآن..

أرجوا أن يكون الجدل بشأن تكرار اسم الله في القرآن قد تم حسمه الآن!

العدد المعتمد لاسم الله في القرآن هو 2704 من دون زيادة ولا نقصان

ومن لم تقنعه لغة الأرقام فليتبذّر المعنى اللغوي للفظ: "اللهم" في القرآن الكريم نفسه..

لقد ورد لفظ الجلالة (اللهم) في القرآن الكريم خمس مرّات في خمس آيات..

والآن لنتابع ماذا قال المفسرون واللغويون عن معاني هذه الآيات..

إليك الآية الأولى..

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (26) آل عمران

تدبر معنى هذه الآية وموضع لفظ الجلالة (اللهم)..

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ.. ومعناها اللغوي (قل يا الله مالك الملك).

إليك الآية الثانية..

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (114) المائدة

تدبر معنى هذه الآية وموضع لفظ الجلالة (اللهم)..

اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ.. ومعناها اللغوي (يا الله ربنا أنزل علينا مائدة من السماء).

إليك الآية الثالثة..

وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (32) الأنفال

تدبر معنى هذه الآية وموضع لفظ الجلالة (اللَّهُمَّ)..

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ.. ومعناها اللغوي (يا الله إن كان هذا هو الحق من عندك).

إليك الآية الرابعة..

دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَجِيبْتُهُمْ فِيهَا سَلَامًا وَأَجْرٌ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (10) يونس

تدبر معنى هذه الآية وموضع لفظ الجلالة (اللَّهُمَّ)..

دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ.. ومعناها اللغوي (دعواهم فيها سبحانك يا الله).

إليك الآية الخامسة..

قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (46) الزمر

تدبر معنى هذه الآية وموضع لفظ الجلالة (اللَّهُمَّ)..

قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.. ومعناها اللغوي (قل يا الله فاطر السماوات والأرض).

هذه هي المواضع الخمسة التي ورد فيها لفظ الجلالة (اللَّهُمَّ)..

وجميعها اتفقت على معنى واحد، وهو كما أجمع اللغويون أن (اللَّهُمَّ) أصلها ومعناها (يا الله).
والميم المشددة في "اللَّهُمَّ" عوض عن حرف النداء المحذوف..

حُذِفَ حرف النداء من أوّل اسم (الله) وعُوِضَ عنها حرف (الميم) في آخرها فكان (اللَّهُمَّ).

وعليه فإن لفظ "اللَّهُمَّ" الوارد خمس مرّات في القرآن، هو لفظ الجلالة (الله) منادى مبني على الضم، في محل نصب، والميم المشددة عوض عن حرف النداء المحذوف، وهو بذلك يدخل ضمن تعداد لفظ الجلالة في القرآن بعد إبعاد الزائد منه كما استبعدناه من الألفاظ: فالله - أبالله - بالله - تالله - فلله □

هذا إذا كان المقصود بلفظ الجلالة جميع أشكاله الواردة في القرآن.. أما إذا أصر البعض على استبعاد لفظ "اللَّهُمَّ" فعليهم أن يستبعدوا أيضًا جميع الألفاظ التي لحقت بها زوائد، ولا فرق إن كانت هذه الزوائد في بداية اللفظ أو في آخره □

توسيع الدائرة..

الأمر الأهم هو أن لفظ الجلالة ليس حكرًا على القرآن وحده..

بل لقد ورد لفظ الجلالة بعدة أشكال في الكتب السماوية التي سبقت نزول القرآن..

وللدلالة على ذلك فعليك أن تتأمل اسم الحبيب مُحَمَّدَ صلي الله عليه وسلّم كاملاً..

مُحَمَّدَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ !!

تأمل لفظ الجلالة في اسم أبيه (الله) !!

فمن أين أتى هذا اللفظ؟ وقبل أن يولد النبي مُحَمَّدَ صلي الله عليه وسلّم!

لقد ورد اسم الجلالة في الإنجيل والتوراة بلفظ (الوهيم)..

وهذا اللفظ قريب جدًا في نطقه من لفظ (اللهم)!

لفظ (الوهيم) باللغة العبرية ولفظ لفظ (اللهم) باللغة العربية □

وغالب الظن أنهما متطابقان ولكن جاء الاختلاف في الترجمة فقط □

والذين يعرفون أبجديات اللّغة العبرية يفهمون جيّدًا ماذا أقصد بإمكانية تطابق (ألوهيم) مع (اللهم)..

ولذلك فإن القرآن دقيقًا مُحكمًا في إشارته لهذا اللفظ في الدعوة الوحيدة التي دعا بها عيسى في القرآن..

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (114)
المائدة

لا تغادر هذه الآية..

هذه الآية التي أمامك تضمّنت الدعوة الوحيدة التي دعا بها عيسى عليه السلام في القرآن..

إنها دعوة إلى الله بتحقيق معجزة وهي إنزال مائدة من السماء..

ولذلك كان القرآن دقيقًا مُحكمًا عندما أتى بهذه الآية الاستثنائية في ترتيب الآية رقم 114 من بداية السورة!

114 هو عدد سور القرآن الكريم، وهو المعجزة الخالدة، وهو معجزة المعجزات □

وفي هذه الآية التقاء معجزتين بلغتين مختلفتين..

لغة الألفاظ تتحدّث عن إنزال مائدة من السماء وهي معجزة تحقّقت لبني إسرائيل وزالت في زمانها..

ولغة الأرقام وتتحدّث عن القرآن الكريم المعجزة الخالدة والباقية إلى أن يشاء الله!

تأمل آية المائدة عن قرب..

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (114)
المائدة

كم تتوقّع أن يكون عدد حروف هذه الآية؟

عدد حروفها 97 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّلية رقم 25

25 هو تكرار اسم عيسى في القرآن!

توقّف قليلاً..

هذه الآية رقمها 114 وهي إحدى آيات (اللهم) الخمس □

العجيب أن مجموع أرقام آيات (اللهم) الأربع المتبقية يساوي 114 أيضًا □

ما رأيك في هذه الحقيقة الرقمية الدامغة!

تذكّر معي..

عدد حروف الآية السابقة 97 حرفًا..

هذا العدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 25، ويساوي 5 × 5

5 هو تكرار لفظ (اللَّهُمَّ) في القرآن!

5 هو عدد أحرف لفظ (اللَّهُمَّ) نفسه!

97 هو مجموع كلمات الآيات الخمس التي ورد فيها لفظ (اللَّهُمَّ)!

97 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (اللَّهُمَّ)!

تأكد بنفسك..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف اللام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

هذه هي أحرف لفظ الجلالة (اللَّهُم) ومجموع ترتيبها الهجائي = 97

والعرب لم تعرف الترتيب الهجائي للحروف إلا بعد ثمانية عقود من انقضاء وحي القرآن!

لفظ "اللَّهُمَّ" الوارد خمس مرّات في القرآن، هو لفظ الجلالة (الله) منادى مبني على الضم..

حذف حرف النداء من أوّل اسم (الله) وعوّض عنها حرف (الميم) في آخرها فكان (اللهم).

حرف الميم تكرر ضمن الحروف المقطّعة 17 مرّة، وبذلك فإن حاصل جمع 17 + 97 يساوي 114 وهو عدد سور القرآن!

وهذه هي آيات (اللَّهُم) الخمس أمامك..

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ نُورِي الْمُلْكِ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (26) آل عمران

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (114) المائدة

وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (32) الأنفال

دَعَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأَجْرٌ دَعَاؤُهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (10) يونس

قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (46) الزمر

مجموع كلمات هذه الآيات الخمس = 97

ومجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (اللَّهُم) = 97

والآية التي رقمها 114 بين هذه الآيات الخمس عدد حروفها = 97

وفي جميع الأحوال فإن 97 عدد أولي ترتيبه رقم 25

25 هو تكرار اسم عيسى في القرآن!

العدد 25 نفسه يساوي 5×5

5 هو تكرار لفظ (اللَّهُمَّ) في القرآن!

5 هو عدد أحرف لفظ (اللَّهُمَّ) نفسه!

فتأمل كيف يحتمل القرآن الرقم الواحد أكثر من مدلول في آن واحد!

إنه كلام الله لا ريب □

المصدر:

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).